

# العقائد المتنازعة

□ في الأحاديث الواهية □

للامام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن بحوزي التيمي القرشي رحمه الله

٥١٠ هـ ————— ٥٩٧ هـ

حققه وعلق عليه

□ الأستاذ ارشاد الحق الأثرى □

الجزء الأول

النشر وإدارة الجوامع والأشياء في كتابك

وكيل وصيد للتوزيع والنصير

دار نشر المكتبة الإسلامية

٣ - شارع شيش محل ٥ لاهور



# العقائد المتنازعة

□ في الأحاديث الواهية □

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي القتيبي القريشي رحمه الله

٥١٠ هـ ————— ٥٩٧ هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الاستاذ ارشاد الحق الأثرى

الجزء الأول

التي تارة العجوة من الأثرين فيصانك

وكيل رصيد للتوزيع والتصدير

دار نشر المكتبة الإسلامية

٣ - شارع شيش منحل ٥ لاهور

## جميع الحقوق محفوظة للناشر

الناشر : مولانا محمد اسحاق چيمه - رئيس ادارة العلوم الاثرية

فيصل آباد (الباكستان)

الطابع : مولانا عبيدالحق الندوي - مطبعة المكتبة العلمية

۱۵ - ليک روڈ - لاهور (الباكستان)

الطبعة الاولى : شعبان المعظم ۱۳۹۹ھ الموافق يوليو ۱۹۷۹م

التمن : ۸۰/- روبية مجلد (الجزء الاول)

۲۰/- ريال السعودي

وكيل وحيد للتوزيع والتصدير :

اسلامک پبلشنگ ہاؤس (دارنشر الكتب الاسلاميه)

۳- شارع شيش محل - لاهور (الباكستان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة الناشر

لا يخفى على اخواننا السلفيين وغيرهم في ديارنا أن «ادارة العلوم الأثرية» ادارة تأليفية تدريسية ، قد تأسست (١٣٨٨هـ / ١٩٨٨م) لدراسة علوم الكتاب والسنة و احياء مآثر السلف في علوم الحديث ، فالحمد لله أن الادارة قد قطعت في طفولتها مسافة ثلاثين سنة ونشرت مقالات علمية ورسائل مهمة قد تلقت من أهل العلم القبول والترحيب ونظروا إلى مساعي الادارة وأعمالها الخيرية بعين التقدير والتشجيع فالحمد لله على ذلك .

فاليوم الادارة قد بلغت سن عشرين و كفى لها شرفاً وفخراً أن نشرت كتاب «العالل المتناهية» للعلامة الامام ابن الجوزي ، الذي هو كتاب مهم في هذا الصنف، بعد التصحيح والتعليق عليه ، في أحسن حلة حيث ، يروق الناظر رؤيته وقد طبع على ورق عال ابيض .

ونحن نرجو في القابل ان نقدم إلى القراء «مأثرة علمية أخرى» اعنى «معرفة السنن» للامام البيهقي إن شاء الله تعالى وعلى كل حال قد عزمنا لإحيا المآثر العلمية لعلماءنا السلف لخدمة علوم الكتاب والسنة وحملنا العب فوق وسعنا ونرجو من الله تعالى أن يزين قلوبنا بكلمة التوحيد والاخلاص وان يوفقنا لخدمة الدين القويم . بما تقربه عيون أهل العلم انه سميع مجيب .

محمد اسحاق چيمه

(رئيس) ادارة العلوم الاثرية فيصل آباد

(الباكستان)





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ترجمة المؤلف

#### نسبه وولادته

المترجم له كان علامة عصره وإمام وقته ، في الحديث والتاريخ وصناعة الوعظ وكان من كبار فقهاء الحنابلة في المائة السادسة في بغداد .

يتصل نسبه بأبي بكر الصديق ولذا يقال في نسبه القرشي البكري كما يظهر من السلسلة الآتية :

هو أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن حماد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق<sup>(١)</sup> رضي الله عنه يظهر من النسب المذكور أمور :

(ألف) هو أبو الفرج ابن الجوزي أي اشتهر بكنيته دون اسمه ، كما قال المترجم له في موضع : «سماني واخوای شیخنا ابن ناصر : عبدالله وعبدالرحمن وعبدالرزاق وانما كنا نعرف بالكنی .

(بها) اشتهر بنسبة الجوزي جده السابع محمد بن جعفر كما ترى في سلسلة النسب .  
(ج) كان من اجداده عبدالرحمن بن القاسم بن محمد من سادات أهل المدينة

.....  
١- وفيات الاعيان (رقم ٣٧٠) .

ففيها وعلماً وحفظاً للحديث واتقاناً (١).

والجوزي نسبة إلى فرضة الجوز كما ذكر المنذري أو محلة الجوز بالبصرة كما في ابن العماد وذكر ابن رجب في ذيل الطبقات : وقيل بل كانت بداره في واسط جوزة لم يكن بواسط سواها .

وكان مولده ببغداد «بدر حبیب» ٥١٠هـ (٢) ، توفي والده ، وهو صغير ، كفلته أمه وعمته وكان أهله تجاراً في النحاس ولذا يوجد في بعض سماعاته القديمة : ابن الجوزي الصفار .

### طلبه للعلم

ولما ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر ، وهو خاله ، فاعتنى به وسمع الحديث وحفظ القرآن ، وقد قيل ان أول سماعه للحديث كان سنة ٥١٦هـ أي حين لم يتجاوز الثماني وسمع بنفسه الكثير وقرأ وعنى بالطلب .

يقول في أول مشيخته :

حملني شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ في الصغر وسمعني العوالي واثبت سماعاتي كلها بخطه ؛ واخذني اجازات منهم .

فلما فهمت الطلب كنت الازم من الشيوخ اعلمهم واوثر من ارباب النقل افهمهم فكانت همتي تجويد العدد ، لا تكثير العدد . ولما رأيت أصحابي من يوثر الاطلاع على كبار مشائخي ، ذكرت في هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخاً وقد سمعت من جماعة من غيرهم .

سمع الكتب الكبار كالمسند لآحمد بن حنبل وجامع الترمذي وتاريخ الخطيب

١- راجع لترجمته في تهذيب التهذيب (ص ٦ : ٢٥٤) .

٢- ذيل الطبقات .



وسمع صحيح البخارى على أبي الوقت<sup>(١)</sup> وصحيح مسلم بنزول وما لا يحصى من الاجزاء وتصانيف ابن أبي الدنيا وغيرها .

ثم صحب أبا الحسن بن الزاغوني ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ وبعد وفات الزاغوني سنة سبع وعشرين ، قرأ الفقه والاصول على أبي بكر الدينوري والقاضي أبي يعلى الصغير والادب على أبي منصور الجواليقي .

قال ابن الجوزي : وتبعته مشائخ الحديث والفقه ، فكان منهم القاضي ابوبكر الانصارى وأبو القاسم الحريري وأبو عبد الله البارع وعبد الجبار ابن منده وغيرهم .

قال : وكنت ادور على المشائخ لسماع الحديث فينقطع نفسى من العدو لئلا اسبق وكنت اقعده على نهر عيسى ، لا اقدر على اكل هذا الخبز اليابس إلا عند الماء ، ما اذاني الله لمخلوق قط ولو شرحت احوالى لطال الشرح قال عن نفسه يخاطب والده :

ما ذل ابوك فى طلب العلم قط ولا خرج يطوف فى البلادان كغيره من الوعاظ ولا بعث رقعة إلى احد ، يطلب منه شيئاً .

#### اشتهار امره فى الدرس والوعظ

ثم جلس فى جامع المنصور بالاذن من الامير فدرس فى مجلسه ووعظ الناس حتى اشتهر امره واخذ بالتصنيف والجمع ونظر فى جميع الفنون وألف فيها وكانت اكثر علومه يستفيدها من الكتب .

ثم لما ولى المستنجد بالله الخلافة خلع عليه مع الشيخ عبدالقادر الجيلانى وغيره من الاكابر واذن له فى الجلوس بجامع القصر . فتكلم وكان مجلسه يجمع كل يوم على الدوام بعشرة آلاف او خمسة عشر الفاً .

١- هو عبدالاول بن عيسى ابن شعيب بن اسحق السجزي ثم الهروي المتوفى ٥٥٣ هـ

(شذرات ج ٤ ، ص ١٦٦) .

وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والاحسان باجتماع ظراف بغداد ونظاف  
الناس وحسن الكلمات المسجعة والمعاني المودعة في الالفاظ الرائحة . . . . . فانه  
وعظ وهو ابن عشر إلى ان مات وحضر مجالسه الوعظية ألف ألف من الناس فانه  
وصف مجالساً من مجالسه فقال :

سألني أهل الحربية أن اعقد لهم مجلساً للوعظ فوعدهتهم ليلة الجمعة . . .  
فعبرت اى باب البصرة فدخلتها بعد المغرب فتلقاني أهلها بالشموع الكثيرة وصحبي  
قلق عظيم . . . . . فحزرت بألف شمعة وما رأيت بربة إلا مملوءة بالاضواء ولو قيل  
انهم كانوا ثلاثمائة ألف ما ابعد القائل .

وبالجملة اجتمع في ابن الجوزي فنون من العلم فانه جمع الحديث والفقہ  
والاصول ما لم يجتمع في غيره وفوق ذلك أنه كان واعظاً بليغاً ومصنفاً كبيراً ومصليحاً  
عظيماً ؛ مكث طول حياته ، يشرح الاسلام ويدفع عنه بغى المعتدين وخرق  
الجاهلين . وانحرف أصحاب الآراء والمذاهب ولا زال يهجم بنقده اللاذع على  
بدع المتصوفين ، ويدرس أصحاب العلم والزهد أن كيف يلبس عليهم إبليس  
الصراط المستقيم والسنة القديمة ويسلك بهم إلى الخزعبلات والمزخرفات ، وما  
زال يدفع عن حريم السنة المطهرة ، فانه ذكر اهل البدعة والرد عليهم فقال :

وظهر اقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون في المذاهب فاعانني الله عليهم وكانت  
كلمتنا العليا .

وكان في مجالسه الوعظية يظهر مدح أهل السنة ويذم من يخالفهم ويصرح  
بمذاهبهم في مسائل الاصول وكلامه في كتبه الوعظية في ذلك كثير جدا قيل له مرة :  
قلل من ذكر أهل البدع مخافة الفتن فانشد :

اتوب اليك يا رحمن مما      جنيت ، فقد تعاظمت الذنوب  
وأما من هوى ليلي وتركي      زيارتها ، فاني لا اتوب

وذكر ابن الجوزي حوادث سبعين فقال : (١)

وكان الرفض في هذه الايام قد كثر . . . فاعلنت : أن الخليفة قد وقع بتقوية يدي في ازالة البدع فمن سمعتموه من العوام ينتقص الصحابة فاخبروني حتى انقض داره واخجلده الحبس . . . فانكف الناس . هكذا ما زال ابن الجوزي يجاهد اهل البدعة والرفض في مجالسه الوعظية وانتفع الناس بكلامه فكان يتوب في المجلس الواحد مائة واكثر في بعض الايام .

ثناء الناس على علمه وفضله

كان ابن الجوزي جامعاً للعلوم المختلفة اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره ، وكان فيه جمال لأهل بغداد خاصة وللمسلمين عامة ، كان يعقد مجالس للوعظ ، لكن لم يشغله عن الاشتغال بالعلم شاغل .

قال الحافظ ابن الديلمي في ذيل على تاريخ ابن السمعاني :

شيخنا الامام جمال الدين ابن الجوزي ، صاحب التصانيف في فنون العلم : من التفاسير والفقه ، والحديث ، والوعظ والرقائق والتواريخ وغير ذلك وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه من سقيمه وله فيه المصنفات من المسانيد والابواب والرجال ومعرفة ما يحتاج به في أبواب الاحكام والفقه وما لا يحتاج به من الاحاديث الواهية الموضوعة ، والانقطاع والاتصال . . . وبورك له في عمره وعمله ، فروى الكثير وسمع الناس منه اكثر من أربعين سنة وحدث بمصنفاته مراراً قال الموفق عبداللطيف :

كان ابن الجوزي لا يضع من زمانه شيئاً ، يكتب في اليوم أربعة كراريس ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجداً إلى ستين .

وله في كل علم مشاركة لكنه كان في التفسير من الاعيان وفي الحديث من

١- ابن رجب : ذيل الطبقات (ص ٤٠٣ ، ج ١) .

( ح )

الحفاظ وفي التاريخ من المتوسعين ، ولديه فقه كاف .

ذكره ابن البزوري في تاريخه وقال :

أصبح في مذهبه اماماً يشار إليه ويعتقد الخنصر في وقته عليه ودرس في عدة مدارس ، وبرع في العلوم وتفرد بالمشهور والمنظوم وفاق على ادباء عصره وعلى فضلاء دهره وله التصانيف العديدة ولم يترك فنا من الفنون إلا وله فيه مصنف ، كان اوحده زمانه وما اظن الزمان يسمح بمثله .

وقال ابن النجار : من تأمل ما جمعه ، بان له حفظه واتقائه ، ومقداره في العلم وقال المقدسي :

كان ابن الجوزي امام أهل عصره في الوعظ وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة ، كان يدرس الفقه ويصنف فيه وكان حافظاً للحديث .

#### آثاره العلمية

اما تصانيفه فكثيرة جداً فقد قيل انها زيادة على ثلاثمائة وأربعين وقيل : أكثر من ذلك .

قال ابن تيمية في اجوبته المصرية :

كان الشيخ أبو الفرج مفتياً . كثير التصنيف والتأليف وله مصنفات في امور كثيرة ، حتى عدتها قرأيتها أكثر من ألف مصنف ورأيت بعد ذلك له ما لم أره . . .

#### اهم تصانيفه في ثلاثة فنون

وتصانيفه : ( ١ ) في الحديث وفنونه لم يصنف مثله ، قد انتفع الناس به وهو كان من اجود فنونه واه . ( ٢ ) في الوعظ وفنونه ما لم يصنف مثله . ( ٣ ) ومن احسن تصانيفه ، « المناقب » التي صنفها ، فانه ثقة ، كثير الاطلاع على مصنفات الناس ،



















( ط )

حسن الترتيب والتبويب ، قادر على الجمع والكتابة وكان من احسن المصنفين في هذه الابواب تميزا فان كثيراً من المصنفين فيه لا يميز الصدق فيه من الكذب .

وزاد ابن تيمية ايضاحاً فقال :

«وكان الشيخ أبو الفرج فيه من التمييز ، ما ليس في غيره وأبو نعيم له تمييز وخبرة ليكن يذكر في الحلية أحاديث كثيرة موضوعة» .

«فهذه المجموعات التي يجمعها الناس في أخبار المتقدمين من أخبار الزهاد ومناقبهم وأيام السلف واحوالهم ، مصنفات أبي الفرج اسلم فيها من مصنفات هؤلاء . ومصنفات أبي بكر البيهقي أكثر تحريراً . . . من مصنفات أبي الفرج فان هذين كان لهما معرفة بالفقه والحديث . والبيهقي أعلم بالحديث وأبو الفرج أكثر علوماً وفنوناً .

عيوبه في التأليف

وإذا كان ابن الجوزي مكثراً في التصنيف ، غير مجود فيها ، كان يصنف الكتاب ولا يعتبره ويشغل بغيره وربما صنف في وقت واحد عدة كتب ، قال ابن رجب : «وكان رحمه الله تعالى إذا رأى تصنيفاً واعجبه ، صنف مثله ، في الحال وان لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل ، فربما صنف لاجل ذلك الشيء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه» .

ولذلك وقع التناقض في تصانيفه ووقع فيها من الاغلاط ما اخذ عليه ويعلم من تصانيفه أنه لم يتقن فيها . فانه رحمه الله صنف كتاباً حافلاً في الاحاديث الموضوعية ليحترز منها الفقهاء والوعاظ ومع ذلك اورد في كتبه الوعظية احاديث موضوعية واخباراً واهية منكورة . دون أن يشير اليها أو ينبه عليها ، كما تجد في كتابه «ذم الهوى» و«قرة العيون» و«رؤوس القوارير» بل في كتابه «الوفاء باحوال المصطفى» أشار إلى بعض الأحاديث السيوطي في كتابه اللائي . ولذا قال السخاوي في شرح

الفية العراقي (١) .

وقد أكثر ابن الجوزى فى تصانيفه الوعظية وما اشبهها من اراد الموضوع

وشبهه .

وقال ابن الاثير فى الكامل فى حوادث سنة ٥٢٠ (٢) :

وقد ذمه ابن الجوزى باشياء كثيرة ، منها روايته فى وعظه أحاديث غير صحيحة  
والعجب أنه يقدح فيه بهذا وتصانيفه هو وعظه ، محشو به ، مماوء منه الخ .

### ابن الجوزى يناقض نفسه

اننا نرى الغزالى المتصوف ، ربما يناقض الغزالى الفقيه ، ومثله ابن الجوزى  
فان ابن الجوزى الواعظ غير ابن الجوزى الناقد ، فانه يورد كثيراً من الاحاديث  
فى كتبه الوعظية ويوهنها ويحكم عليها بالوضع فى كتبه النقدية .

بينما هو ينقد نقداً لاذعاً على الغزالى ، ويكتب كتاباً خاصاً فى اغلاط الاحياء (١)  
يملاً كتبه الوعظية وغيرها بالأحاديث التى يحكم عليها بالوضع ويوهنها فى الموضوعات  
والمتناهية ثم أنه متشدد فى باب الجرح والوضع ، فكم من حديث صحيح أو  
حسن ، مخرج فى الصحاح ، حكم بوضعه أو ضعفه وكم من ثقة مقبول عند النقاد  
ضعفه وقدحه والعلماء ذكروا لهذا التورط وجوهاً نشير إلى بعضها :

(ألف) أعلم أنه قد جرت عادة الحفاظ كالحاكم وابن حبان والعقيلي وغيرهم انهم  
يحكمون على حديث بالبطلان من حيثية سند مخصوص لكون راويه اختاق

.....

١- شرح الفية العراقي (ص ١٠٧) .

٢- فى كلامه على أبى الفتح أحمد بن محمد بن محمد الغزالى الواعظ اخى أبى حامد  
الغزالى .

١- أى كتابه المسمى «باعلام الأحياء فى اغلاط الاحياء» (راجع لتفصيله الوافى بالوفيات  
للصفدى ومقدمه شرح احياء العلوم للسيد مرتضى زبيدى .

( ك )

ذلك السند ، لذلك المتن ويكون المتن معروفاً من وجه آخر ويذكر ذلك في ترجمة ذلك الراوى ، فيغتر ابن الجوزى بذلك ويحكم على المتن بالوضع مطلقاً ويورده في كتابه الموضوعات وليس هذا بلائق ، وقد عاب عليه الناس ذلك .<sup>(٢)</sup>

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن يزيد العطار :

أورده ابن الجوزى في الضعفاء ولم يذكر فيه قول من وثقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق .

وكذا نقد عليه ابن الصلاح في مقدمته<sup>(٣)</sup> وبالجملة أن ابن الجوزى متشدد ، متساهل في باب الجرح والنقد ، لكنه كان حراً الفكر مجتهداً يكتب ما يراه حقاً وصواباً ويعلن ذلك من غير مواربة ولا يخاف في الله لومة لائم .

**كان ابن الجوزى يخالف أهل التأويل**

كان ابن الجوزى سلفياً ، فانه كان يتبع الدليل من الكتاب والسنة كان مذهبه في الآيات وأحاديث الصفات «أن امرؤها كما جاءت» ولا تزويدا عليها حرفاً وهذا هو طريق السلف .

وكان رحمه الله يشعر أن التقعر في علم الكلام مذموم وأضر الأشياء على العوام كلام المتأولين والنفات للصفات لأنه ضد ما بالغ الأنبياء في اثباته .

**أنواع تصانيفه**

قد مر أن ابن الجوزى كان حريصاً على التصنيف وأنه ما ترك فناً إلا وحاول

.....

٢- التدريب واللالى (ص ١١٧) والذهبي في تاريخه .

٣- راجع (ص ٨٩-٩٠) .

( ل )

أن يكون فيه مصنفاً ونحن إذا ألقينا النظر على تصانيفه وجدناها أنواعاً ذكرها في  
إثبات له يعلم منه انه صنف عدة كتب في القرآن وعلومه وفي أصول الدين وفي  
الحديث والزهديات والتاريخ والفقہ وفي علوم الوعظ وغير ذلك في فنون مختلفة  
زهراء مأتين<sup>(١)</sup> إلا اننا نتكلم على كتابه «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» الذي  
طبع لأول مرة .

.....  
١- راجع الاسماء المصنفات ذيل الطبقات لابن رجب .



## العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

### فن علل الحديث

لا شك أن هذا الفن من أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكاً ولا يقوم به إلا من منحه الله ذهنًا ثاقباً وفهماً سالمًا واطلاعاً واسعاً وادراكاً تاماً بمعرفة الرواة ولذا لم يتكلم فيه إلا الأفراد من أئمة هذا الشأن وحنذاقهم كابن المديني وابن حنبل والبخاري ويعقوب بن أبي شيبة ، وأبي حاتم وأبي زرعة الرازي والدارقطني وغيرهم .

عرف العلماء الحديث المعلل بأنه الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته مع أن ظاهره السلامة<sup>(١)</sup> هكذا ذكره الخطيب ونقله عنه ابن الصلاح وقد يطلق المحدثون الحديث المعلل على غير مقتضاها فالحديث الذي يوجد فيه أى سبب قاذح مثل الكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحوها من الأسباب الظاهرة القادحة حتى سمي الترمذي النسخ أيضاً علة وبهذا المعنى صنف العلماء في العلال كتباً أجملها كتاب ابن المديني وأجمعها كتاب الدارقطني وساهم ابن الجوزي في هذا الفن فصنف كتابه المشهور «العلل المتناهية» الذي بين أيدي القراء قد علمت أنه يعل الحديث بالأسباب الخفية القادحة ، لكن قد يعل بأسباب ليست بغامضة كالارسال وفسق الراوى وضعفه وذلك موجود في كتب العلال ، ولهذا اشتملت هذه الكتب على جمع طرق الحديث والتحليل .

وكتاب ابن الجوزي هذا جامع في هذا الموضوع فإنه رحمه الله جمع الأحاديث على الكتب والأبواب واهتم بجمع طرق كل باب وتكلم على كل طريق مسترشداً في ذلك

.....

١- العاكنم في علوم الحديث .

بأقوال جهابذة هذا الفن فأتى كتابه جامعاً بأقوال من تقدمه ومع ذلك ذكر المؤلف آراءه في بعض المواضع وبذلك صار الكتاب مفيداً في هذا الفن .

### مواد الكتاب ومصادره

قال ابن العراق في تنزيه الشريعة :

ومواد ابن الجوزي التي يسند الأحاديث من طريقها غالباً الكامل لابن عدي<sup>(١)</sup> والضعفاء لابن حبان وللعقيلي وللأزدى<sup>(٢)</sup> وتفسير ابن مردويه ومعجم الطبراني<sup>(٣)</sup> والافراد للدارقطني وتصانيف الخطيب وتصانيف ابن شاهين<sup>(٤)</sup> والحلية لأبي نعيم وتاريخ اصبهان وغيرها من مصنفات أبي نعيم<sup>(٥)</sup> وتاريخ نيسابور وغيره من مصنفات الحاكم والأباطيل للجوزقاني أو الجوزقي وهذه هي أمهات المصادر التي انتقى منها المؤلف رحمه الله مادة كتابه ونحن إذا ألقينا على الكتاب نظرة فحصى وجدنا كتابه هذا كسائر كتبه ان المؤلف لم يحكم النسج واخطأ في تكلمه على بعض الرواة حيث أشرنا إلى المواضع المحتاجة إليها بنقل أقوال نقاد الحديث قال السخاوي<sup>(٦)</sup>.

ثم من العجب ايراد ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية» كثيراً مما أورده في الموضوعات ، كما أورد في الموضوعات كثيراً من الأحاديث الواهية بل قد أكثر في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه دون تخرج أو مبالاة .

فنحن حيث صححنا النص بالضبط التام والمقابلة على الأصول أشرنا إلى شرة قلم ابن الجوزي واعتدائه وتكاملنا حسب ما تقتضيه القواعد الحديثية فنحن في هذا العمل الصعب قد ادينا الواجب فنسأل الله الكريم أن يعفو زلاتنا ويأخذ بأيدينا لخدمة السنة النبوية ، آمين يا رب العالمين .

## نسخ الكتاب

بعد التفحص والجهد المتعب اننا تحصلنا على نسختين من هذا الكتاب احديهما مصورة من مخطوطة رام فور (الهند) والثانية حصلناها من السند (الباكستان) من خزانة الكتب الحافظ السيد محب الله الراشدي المعروف بصاحب اللواء السادس ادام الله فيوضهم وجل اعتمادنا على هذه النسخة لأننا جعلناه أصلاً ولأن نسخة رامفور لم يتسير لنا إلا في أثناء العمل وأشارنا إليهما بالترتيب بحرف س و ر .

### عملنا في ترتيب الكتاب

نحن بذلنا جهدنا في تخريج أحاديثه وتسديد نص الكتاب بالرجوع في ذلك إلى أمهات المصادر وأقاويل أئمة هذا الفن (أى الفن الجرح والتعديل) وعلقنا عليه في المواضع المحتاجة إليها وسددنا الخلل وراعينا فيه الاختصار لئلا يطول الكتاب . هذا وقد خالفنا المؤلف في بعض المواضع في الجرح على الرجال وأشارنا إلى أوهامه للكشف عن الأمر الواقع وأظهرنا رأينا بالصراحة فيه بعد تصفح كتب هذا الفن .

وقام بهذا العمل فعلاً الأستاذ إرشاد الحق فأنجز العمل بجهد متواصل جزاه الله عنا وعن جميع المسلمين أحسن الجزاء وبارك في علمه وهو مدين في هذا العمل لرئيس الإدارة حيث شجعه في هذا العمل ولفضيلة شيخ الحديث عبدالله عناية الله حيث ساعده في تخريج الأحاديث جزاه الله خير الجزاء .

وكل هذا العمل قد تم تحت اشراف المقيّد لهذا الحروف فنشكر اخواننا السلفيين الذين بسطوا يد المساعدة في إتمام هذا الأمر سيما فضيلة الشيخ السيد

(ع)

بديع الدين الراشدي حيث ألقى نظرة خاطفة في التعليقات واستفدنا بمشورته وارشاده وفضيلة الشيخ مولانا عبدالغفار حسن السانق المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية حيث أرسل بتصوير نسخة رامفور وأيدنا بنشر هذا الكتاب جزاهم الله أحسن الجزاء ووقفنا لنشر السنة النبوية والله المستعان وعليه التكلان .

9 من شهر شعبان المعظم 1399 هـ أبو القاسم محمد عبده الفلاح } يوم الخميس  
الموافق 5 يوليو 1979 م ادارة دارالعلوم الاثرية فيصل آباد  
(الباكستان)